

تفسير سورة يونس (68) تفسير الآيات 83-93 | الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وتبسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين اما بعد - [00:00:11](#)

الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول ما كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين هذه هي الاية التاسعة والثلاثون من سورة يونس - [00:00:38](#)

هذه الاية التاسعة والثلاثون من سورة يونس وكانت الاية الثامنة والثلاثون اتحدى العرب ومن يستطيعون الاستعانة به على ان يأتوا بسورة هذا القرآن وفي هذا المقام الكريم يذكر الله عز وجل - [00:01:11](#)

ثلاثة مساءً آ أربع مسائل. اربعة اربع جمل هذه الجمل لتأكيد الناس كلهم على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لكنه يجيء لهم من طريق تبشيعهم وتبكيسهم حيث يقول في الجملة الاولى - [00:01:48](#)

بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه الجملة الثانية ولما يأتهم تأويله الجملة الثالثة كذلك كتب الذين من قبلهم الجملة الرابعة فانظر كيف كان عاقبة الظالمين الجملة الاولى من هذه الجمل الاربعة الكرام - [00:02:24](#)

الكبار قوله عز وجل من كذبوا بما لم يحيطوا بعلم يعني العادة الانسان اذا كذب شيء لو هو يعرف الحديث انه ما يكذب الا الشيء يعلمه انه كذب يعني عرف - [00:02:47](#)

فيه امارات الكذب او الكذب الصريح والعرب عند نزول هذه الايات الكرام يكذبون بالقرآن ولم يحيطوا بعلمه فبشاعتهم وشناعتهم وافكهم وكذبهم ان يكذبوا شيئا مهما اجتمعوا واتفقت ارائهم فلن يستطيعوا ان يحيطوا بعلم هذا القرآن - [00:03:13](#)

ذكرنا فيما مضى في الايات التي قبل هذا المقام الكريم من وجوه اعجاز القرآن الفصاحة والمعروف عن العرب قبيل بعثة النبي محمد عليه الصلاة والسلام هيأهم الله لان يشتغلوا بعلم الفصاحة - [00:03:54](#)

كما قلت كثيرا ينصبون منابر في اسواق عكاظ وماجنة وذي المجاز ليخطب الخطباء ويشعر الشعراء ويتكلم الناس نثرا ونظما يعني طول السنة الواحد منهم سواء كان خطيبا او شاعرا خطيبا شاعرا يهيب الكلمة اللي هي يقولها في عقال - [00:04:18](#)

ياخذ سنة ويهيب الكلمة اللي يقولها يجمع فيها كل ما يستطيع من فنون البلاغة والفصاحة واحد كبار اساطيل البلاغة على كرسي على منبر في سوق عكاظ وينتقل المنبر معه الى سوق الى ماجنة وينتقل الى سوق الى - [00:04:42](#)

ويأتي الشعراء من من جميع نواحي جزيرة العرب ليشعر ليقدم الواحد منهم قصيدة ثم يحكم له في الاخر القصيدة ذي تعتبر ناجحة تأخذ مائة في المائة ولا تأخذ تسعين في المية ولا سبعين في المية ولا ثمانين في المية - [00:05:10](#)

ولا تفوز قصب السبق تعلق على الكعبة لعظمته حتى علقت معلقات سبع كما هو معروف عند علماء الادب والبنات القرآن اشتمل على افصح الالفاظ وابلغ الجمل واحسن التراكيب البلاغية التراكيب النحوية التراكيب الادب كلها موجودة فيه - [00:05:29](#)

هذا لون من الاعجاز اعجاز في اللفظ من جهة فصاحته وبلاغته وبيانه وانه يشفي الصدر عندما يسمع بامعان وتفكر اجتمع على الاعجاز في النقط الالفاظ والاعجاز في المعاني اللي هي الارواح لهذه الالفاظ - [00:05:58](#)

اللفظ اللفظي ما تدوروش المادة الحروف ونروح المعنى اللي تحت اللفظ معجز والمعنى معجز ايضا في اخباره الاخبار للحاضر

والماضي يخبر عن الماضيين كأنه حاضر بينهم كما قلت في يعني في اية من الايات القريبات ربنا يذكر لموسى عيسى يقول لمحمد عليه الصلاة والسلام على قوم موسى - 00:06:23

وما كنت ساويا في اهل مدين تتلوا عليهم اياتنا. انت كنت ساكن في اهل مدين. كنت اخبرهم بالاخبار الدقيقة عن قصة اه اه شعيب وقومه والاخبار الدقيقة عن امرأة البنتين للرجل الصالح الرجل ما هو سواه شعيب ما هو شعيب رجل صالح من اهل المدينة لما جاء - 00:06:54

فلما ورد ماء من الناس يسقون. قال ما خلفكما؟ قالتا لا نطق حتى الرعاء. وابونا كانه حاضر لكن اللي بيتكلم به علام الغيوب قطر السماوات والأرض الا يغيب عنه شيء في السماوات والارض. ما من مسقال ذرة في السماوات او في الارض لا تخفى على الله انها ان تكبت قال حبة من خذل فتكن في صخرة - 00:07:16

انه في السماوات او في الارض ان الله لطيف خبير القرآن معجل بالفاظه ومعجز بمعانيه ومعجز باخباره والاخبار كما قلت اخبار عن الماضي واخبار عن الحاضر واخبر عن المستقبل اخبار عن الماضي من الدنيا وما قبلها - 00:07:43

واخبار عن الحاضر للعرب والعجم غلبت الروم يقول لهم غلبت الروم في ادنى الارض مهم وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين الف لام ميم غلبت الروم في ادنى الارض - 00:08:08

الشام وهم من بعد غلبهم سيغلبون. بعد غلبهم سيغلبون محمد يجيب علمي من عنده بدا العرب كلهم لو اجتمعوا حطوا النظارة حقتهم وحطوا المفكرين وعلماء السياسة وعلماء ده كله يستطيعون يعرفون اني بضع سنين يعني من ثلاثة لسبعة - 00:08:26

يكون الغلبة لهؤلاء ثم من بعد غد سيغلبون ويقع كما اخبر ويقع الواقع كما تماما لم يتغير لحظة وقلت ايضا النبي محمد مما علمه الله عز وجل يقعد ليلة بدر ليلة غزوة مساء الجمعة آآ مساء السبت مساء الخميس ليلة الجمعة سبعاشر رمضان ويحدد - 00:08:45

يقول هنا مصرع عدو الله ابي جهل وهنا مصرع عتبة ابن ربيعة وهذا مسرح شيبه ابن ربيعة وهذا مسرح الوزير ابن عتبة ويقسم عمر بالله والحاضر النبي وهو يحدد المواقع ما اخطأ احد موضعه الذي حدده له رسول الله وسلم - 00:09:11

كل واحد منهم سقط سريعا في نفس المكان اللي النبي حدده قبلها بليلة المعركة يوم الجمعة والكلام هذا ليلة الجمعة مساء الخميس مساء الخميس واللي بيحجج يحدد لهم مصارع المشتركين - 00:09:32

رؤساء الطواغيت من قريش ابو جهل ابن ربيعة وهؤلاء هذا علمي الحاضر وعلم المستقبل طبعاً عيد ملتقى الدفاترنا مهما بذل فيها من مداد لن تستطيع الاحاطة بعلم بعلم اللي جاء في القرآن للمستقبل - 00:09:47

بذل ولو ان ما في الارض من شجرة اقلى كل الشجرة اللي في الدنيا من اقصى المشرق الى المغرب صار اقلام والبحار المحيطة هذي اللي هي يسمونها المحيطات السبع ومثلها سبع - 00:10:15

والبحر يمدد من بعده سبعة ابحر ما نفذت كلمات الله تشتمل على امور ما هو وصف القرآن فانه لا تنقضي عجائبه لا تنقضي عجائبه ولا يخلق على كثرة الرد ومهما تكررت زادت حلاوته - 00:10:36

ونقول لك انك تقرا الاية تقرا الاية عشرين ثلاثين اربعين خمسين مرة وانت متمعن وكل مرة تشرق عليك مشارق جديدة من هذه من هذه الاية كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم الخبير - 00:11:04

كذبوا بل كذبوا ينتقل من اعجازهم يقولون الثراء قل فاتوا بسورة مثله ادعو من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين ينتقل من هذا المقام الى مقام العلة لن يأتوا بمثل هذا القرآن - 00:11:23

ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً ولكن الا يستحي الرجل اللي يسمى نفسه عاش العرب كله اي واحد من هؤلاء المجرمين من الصناديد لو تسألوا يقولوا هذا هذا شيخ شيخ القبيل - 00:11:45

فالشيخ العربي كلهم شيخ العرب كلهم ما يستحي ان يقول لمثل محمد اللي قعد قبل ما يوحى اليها اربعين سنة بينهم ما جرب واحد عليه منهم عليه كذبا قط وكان اول يوم تكلم معهم خطيباً على الصفا يقول - 00:12:06

ارأيتمكم لو اخبرتمكم ان وراء الاكمة جيشا يريد ان يغير عليكم؟ اكنتم مكذب؟ قالوا ما ادري كلهم بلسان واحد ما جربنا عليك كذبا قط

انت الصادق الامين اطبقوا على هذا كله - 00:12:30

هناك نعلم انه ليحزنك الذي يقول فانهم لا يكذبون ولكن الظالمين لما تمعنوا وجدوا يعني حسد وحقد ان ان يعين ان يختار الله

للانسانية كلها. ما هو مثل الانبياء اللي قبله - 00:12:47

كل واحد لقوا موسى لبني اسرائيل عيسى لبني اسرائيل الا راكبين عدد محصور عدد محصور ومع ذلك كل واحد يقوم لكن محمد

بعث للعالمين تبارك الذي نزل الفرقان عن عبده ليكون للعالمين نذيرا - 00:13:09

لجميع البشر المكلفين ومعهم الجد الانس والجن لجميع البشر من من الانس والجن يأتيهم بهذا القرآن العظيم وهو الامي الذي لم يدرس ولم يقرأ ولم يتخلف الى مدرس ولم يتخلف الى مكتب ولا ولم يعرف الكتاب ولم يعرف كل اهل مكة ما كان يعرف الكثير -

00:13:37

ولذلك لما يعني اللي يعرف يغرافهم بس كانوا احسن من اهل يثرب وان كانوا اياهم في الكتابة شوي لكن كلهم اطلقوا على ان محمد

لم يدرس ولن يقرأ في عنده مدرس ولا عنده معلم - 00:14:01

وما غاب عنا مع قوم من مع جماعة بنوت الى الى الشام الى الشام محظور مشهود راح للمدرسين ولا جالس عند علمائنا الاطفال عشان ياخذوا او علماء اليهود وهذا الكتاب طبعا هادوك هادي كتب علماء اليهود وكتب علماء النصارى موجودة الى يومنا هذا مع الاف

مع مئات السنين اللي مرت عليه ومع ذلك نشوف اللي عندهم - 00:14:19

ونشوف ان عندنا وازن لكنهم بعد اذا كان الانسان اعمى البصيرة والقلب وش تبي تسوي فيه الشمس تصير طالعة في رائحة النهار يقول

ما في شمس الشمس طالعة في رائحة النهار لكن ما يقول ما في شمس - 00:14:45

ما يشوف لا يقر بشد جرعة النهار هذا الكتاب الكريم جعل الله فيه من العلم من العلم ما يحيط بجميع شؤون الحياة الدنيا وجميع

شؤون الحياة الآخرة وما قبل الحياة الدنيا - 00:15:05

يجراها اي واحد من التلاميذ العيال اللي يقرؤون في الكتابيب يبدأ يقرأ من قصة ادم وخلق ادم وسجود الملائكة لادم ايش

قالت الملائكة وايش قال ربنا لادم ولما قالوا الملك اتجعل فيها من يرسل فيها سجود دماء؟ قال اني اعلم ما لا تعلمون وعلمنا الآية

كلها - 00:15:29

علم كل ياتي على لسان نبي الامي على النبي ينزل على جلب النبي الامة محمد عليه الصلاة والسلام يقول لو كان الانسان يكذب واحد

يكون عنده شبهة اللي يكذب يكون عندي شبهة في من يكذبك - 00:15:49

هل وقفوا على شبهة في هذا الكتاب لا هل احاطوا بعلم هذا الكتاب؟ ما احاطوا بشيء من العلم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء

لا يحيطون بشامعين الا بما شاء. وهم لم يحيطوا بعلم القرآن - 00:16:13

انا قلت لك الى اليوم المكذبين سمعت واحد امس كبير جدا عند الامم يقول احسن دين للاسلام هو دين العلمانيين والدولة الفلانية لما

صارت علمانية صارت اعرف الامم بالاسلام الصحف امس - 00:16:29

طبعا بلاد اوروبا وامريكا ومن هالجنس يقول الاسلام الحقيقي عند الدولة الفلانية المسلمة لانها صارت تحتكم بالعلمانية فلذلك صاروا

اصح الناس اسلاما وعرف الناس بالاسلام طب هذا وش تقول له؟ - 00:16:53

معناه ما يعرف لا القليل ولا بتاع الاسلام فربنا يعيب على الكفار انهم ما احاطوا بعلم القرآن وكيف الانسان يكذب شيئا لم يحط بعلمه؟

انت اذا عرفت يا اخي لو جالك لو عندك قطعة ذهب - 00:17:14

وتوجهها انت شاكك فيها؟ هل هي مغشوشة ولا هي مغشوشة؟ ده للخبير الخبير حق الذهاب هو اللي يفحصها وعنده المواد اللي تبين

ان فيها غش ولا ما فيها غش ولو كان فيه اذرة من العقل ما يقول على الصحيح مغشوش ولا مغشوش صحيح - 00:17:36

فانتم كيف تكذبون بالقرآن وانتم لن تحيطوا بعلمه وطبعا لما يقول لم تحيط بعلمه احنا نشوف بعيونا الان يعني نحس وندرك ونسمع

ادي الف واربعمئة ثلاثة وعشرين سنة على هجرة الرسول والقرآن كل يوم - 00:17:56

كل ساعة كل ساعة يا تزداد تزداد المعارف للناس من طريقه امور كثيرة امور كثيرة ما انا قايل لك على تحليل جسمي وجسمك

تحليل الاجسام تركيب الاجسام كلها هل اتى على الانسان حين من الدهر - 00:18:19

لم يكن شيئا مذكورا. انا خلقنا لسان من نطفة ام ساج نفتليه من نطفة امشاج هذي موجودة في اي كلام من اشعار العرب او النطفة ابشاش ما كان عندهم لا ميكروسكوب ولا مجهر عشان يحطونه فوق قطعة المني عشان يشوفوا الامشاج اللي فيها والاخلاط اللي فيها - 00:18:45

والانواع اللي فيها. والاطماع اللي فيها والاطماع اللي فيها امشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا وشوف السمع والالت السمع وعلم

السمع والزق البصل وعلم البصر والالت البصر وقلت الف مرة مئات الاطباء - 00:19:10

بل عدد عديد من الجامعات يجعل واحد من المتخصصين للعدسة واحد مخصص للجب واحد مخصص للشبكية واحد مخصص يعني

تخصصات في غاية الدقة هو لم يعيقوا بها علما يعني ما اتموا ما اتموا المعرفة مائة في المائة - 00:19:37

وايدك تطلع نظرية اليوم ويدعون لها ويشبعون لها الناس وبعد كم يوم يقولوا لا والله نزري دي غير صحيحة ما بنيت على الابه بنيت

على الظن والحث والتخبيب وقد يرى فيها علامات قد يحكم بها لكن ما كل العلامات - 00:19:59

ربنا يجعل في الجملة الاولى النعي النعي وتبكي الكفار انهم كذبوا بالقرآن ولم يحيطوا بعلمه بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه اذا على

اي وجه كذبوه ما لهم اي باب من ابواب ما كان ينبغي لهم ان يكذبوا لانهم لم يحيطوا بما كذبوا به علما - 00:20:20

فلو كان احاطوا به جبايلوا لنا اللي حصل اللي جاتهم ما هو كبيرهم لما ارسلوه للنبي محمد عليه الصلاة والسلام كبير ولا ما ارسل

النبي محمد السلام؟ عشان يردوا عن الدعوة الى الله ويقولوا ان كنت تريد المال جمعنا لك المال حتى تكون اغنانا. وان كنت تريد

الزواج بهذه لك - 00:20:46

اجمل فتاة في قرون زوجك اياها. وان كنت تريد الملك ملكناك. وان كنت تريد كذا كذا وكذا والنبي ساكت ما يتكلم فلما انت يا ابن

تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته. قرآنا عربيا - 00:21:05

قومي يعلمون بشيرا ونذيرا. فاعرض اكثرهم فهم لا يسمعون وقالوا قلوبنا فيها. مما تدعون اليه وفي اذاننا فقر من بيننا وبينك

حجاب. فاعمل اننا عاملون كلنا بشر مثلكم. يوحى اليها انما الحكم اله واحد فاستقيموا اليه واستغفروه - 00:21:22

للمشركين الذين لا يؤتون زكاتهم بالآخرة هم كافرون الا الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون قل انكم لتكفرون بالذي

خلق في يومين وتجعلون له اندادا ذلك يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين. وجعل فيها من فوقها تحذير - 00:21:42

وتحرير للكون تحرير للكون وتحديد للكون نازل على الامية محمد لما جرى ولا كتب قلنا لكم تكفرون الذي خلق الارض في يومين.

صحيح النصارى يقولون ان الثورة واليهود في التوراة وغيرها يقولون ان الخلق كان ست ايام - 00:22:05

لكن يقولوا لما خلقه وخلص ست تياب تعب اللي خلق السما والارض بجبالها واضحة وبحارها وانهارها واشجارها. وقدر كل ذرة من

ذرات البركة اللي تكون في الارض من يوم الى يوم الجاي - 00:22:23

وخدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين. يعني ايام مثل ايام الدنيا اللي تعرفونها انتم الان دخان فقال له الارض كرها. قالت

اتينا طائر فقضاهن سبع سماوات في يومين يعني كما على اربعة ثلث - 00:22:42

واوحى في كل سماء امرها وزين سمادنا بمصابيح ذلك تقدير العزيز العليم فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاج وثلث

وعندما يسمعها الرجل وهو من اكثر خلق الله والنبي علمه الادب في السماع - 00:23:02

يعني كل ما كان يتكلم النبي ما فتح فمه وطبعا هذا من الادب النبوي ان الانسان لا يقاطع المحدث حتى ينتهي كلامي الكافر هذا

الكافر هذا يقول للنبي ان كنت وان كنت والنبي ساكت لا تكلم. حتى انت قال انتهيت يا عم قل نعم - 00:23:26

انتهيت وش يرد عليه القرآن فيأتي قومه فعندما يرونه مقبلا عليه يقول والله ذهب بوجهه. جاء بوجه غير الوجه الذي ذهب به

وعندما اني اعرف السحر والشعر والكان والله ما هو بساحر. ولا بشاعر ولا بكاهن. او ان لكلامه - 00:23:51

حلاوة وان عليه لصلاوة وان اعلاه لمثمر وان اسفله لمغدق او معدق وانه يعلو ولا يعلى عليه ما يمكن ابدًا يأتي كلام يدانيه ورجاله هذا

يقول شيخ الكفار يتكلمون عليه ويهيجوا ويتكلمون عليه وانت كذا وكذا وكذا - 00:24:15

هذا اللي عندي ويستمرون يضايقونه حتى يخلوني انظر ولما كتب الله شقوته قدر عليه ان يهلك مع الكافرين سانظر نظر وبثر ثم عبس وبسر واستكبر اخر من لحظات انه ما هو قول البشر. قول البشر - [00:24:41](#)

هذا الكذاب هذا اللي يقول اليوم كلام وبعد دقيقة وفي المجلس يكذبه. يكذب نفسه هذا الكذاب لكن هاتوا في تاريخ محمد عليه الصلاة والسلام. اربعين سنة قبل البعثة. وثلاثة بعد البعثة هاتوا كلمة واحدة في هواء - [00:25:05](#)

ما يدعي احد من المشركين انا قلت لك يوم راح ابو سفيان عندما تمت صلح الحديبية تم صلح الحديبية وبدأ النبي يكفي لرؤساء الدول فيكتب ويكتب لقيصر ويكتب يعني راقى. ويكتب للمقاس عظيم القبط ويكتب لهؤلاء - [00:25:27](#)

ويأتي كتاب ملك الروم وهو في اليا ويقرا الكتاب من محمد رسول الله. الهي ركل عظيم الروم سلام من اتبع الهدى اما بعد الله اجره مرتين. اسلم تسلم. اسلم تسلم. يؤتيك الله اجره مرتين. فان توليت - [00:25:44](#)

انما عليك اثم كل الجارثيين. يعني المزارعين والفلاحين. ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. الا نشرك الا نعبد الا الله الى الى الاية ويختم ختم محمد رسول الله - [00:26:04](#)

تعالوا الى كذب سواء بيننا وبينكم الا نعود الى الله ولا نشرك به شيئا. ولا اتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا باننا مسلمون ويأتي او ويرسل يقرأ الكتاب ويتمعن ويظهر عنده وعي - [00:26:22](#)

ويرسل يسأل عن العرب اللي من جماعة هذا النبي موجودين في ويأتون بابي سفيان ويومها هو الشيخ للمعادين للنبي محمد يعني قائد جيش الكفار الذين يقاتلون النبي محمد ويجب جماعته معه - [00:26:39](#)

خلي وجوههم لبعض ويقول اني سائل ايكم اقرب نسبا من هذا الراي يدعي انه نبي؟ فيقول ابو ثبان هذا يجتمعون في عبد مناف محمد بن عبد مناف وابو سفيان بن عبد مناف - [00:26:59](#)

ثلاث اباء باللي بينهم مع بعض في الاب الرابع يقول اني سائلك عن امور ويقول لهم ان كذب فكذبوه فيقول هل ادعى احد قبل مجيء محمد مثل الدعوة للدعاة؟ قال - [00:27:14](#)

ما ادعى احد ابدا هذه في بلادنا طيب هل هو فيكم ذو النسب؟ قال نعم هو فينا ذو النسب هل جربتم عليه كذبا؟ قال ما جربنا عليه كذبا قط يقول كده قدامه قدام ويتمنى ان يشوف شي - [00:27:33](#)

يؤذي به رسول الله يتمنى من كل قلبه لكن يخاف ان ان ينسب الى الكذب يخاف ان ينسب الى الكذب يخاف ان يسلب الكلب يقول له هل هل يغدر اذا عاهد - [00:27:52](#)

يقول لقيتها فرصة يعني فرصة ابي اغتتمها عشان احط شاي فقلت والله احنا بيني وبينه معاهدة. ولكن ما يدري هو ما قال ما ما ندري هو يغدر ولا ما يغدر - [00:28:08](#)

عشان ادس فلما ينتهي الرجل يذكر له. يقول له انت قلت كذا وقلت كذا. هذا وانا كنت اظن انه خارج وما كنت اغصبه منكم ولئن صدقت ليملكن محمد ما تحت قدمي هاتين - [00:28:23](#)

ولو كنت حاضرا عنده لصببت الماء على قدمي كنت اغسل رجلي عظيم الروم امبراطور الروم ملك الروم يقول لو كنت حاضر عند محمد كما جاء في صحيح البخاري اذا صببت الماء على قدمي محمد كنت اصير انا الخادم الذليل اللي يخدم محمد ويصب لنا على قد يغسل له رجله - [00:28:49](#)

فيقول بعد فحسوا علي وبعدين لما تكلم خافوا القساوسة والراهبين اللي عندهم وشيوخهم في الدين ان يخرج الى دين الاسلام فحاصوا حصص الحمر الوحشية الى الابواب فوجدوها مغلقة قال لهم لا تعجبوا - [00:29:14](#)

لما سبقت شقوتك الان حبيت اختبركم وتمسككم بدينكم انا ما نتبع ما يقول كذا ولد كذاب مثل هذا اللي كذا. مثل هذول كاذب لانه يقول كلام ينقط واحد دقيقتين لكن جرب على محمد - [00:29:30](#)

اول يوم يقول لهم قولوا هل لو اخبرتكم ان وراء لك مثل يريد ان كنتم؟ قالوا ما جربنا عليك كلمة واحدة القرآن اللي جا نزل على محمد فيه كل اسرار الكون - [00:29:49](#)

يعني اكتشافات علمية في جسم الانسان اكتشافات علمية في محيط الانسان اكتشافات علمية في طبيعة الانسان وغذاء الانسان

اكتشافات علمية في في في امور امور الغيب امور الغيب اللي اجتمع عليها القرآن وكل يوم - [00:30:06](#)

تشرق انوار منها ويطلع العالم على جوانب كثيرة من جوانب العلم اللي احتملها القرآن. فيعيب الله عز وجل بل كذبوا بما لم يحيط

طبعاً هذي واصمت عار للرجل ان يكذب بشيء لا يعرفه - [00:30:30](#)

لو كنت تكاتب شاي تعرفه؟ وجهة نظر لكن تكذب بشيء ما لك به علم لم تحط به علماً تشريع وقلت قبل كده تشريح تشريح الاجسام

تشريع الاحكام دقة الاحكام الشرعية - [00:30:51](#)

وعومها وشمولها وشمولها يلا يا سنتين عشر خمسطعشر عشرين ثلاثين اربعين سنة يدرسوا كل يوم يقف على علم ما وقف عليه في

كل ايامه السابقة في كل ايامه السابقة الجملة الاولى تنعي عليهم وتعيب عليهم انهم يكذبوا محمد بالقرآن الذي بواهم لا يحيطوا بعلم

القرآن - [00:31:20](#)

هذي الاولى القرآن من علومه من علوم القرآن الاخبار اللي اخبروا بها اخبر عن الامم الماضية واخبر عن عن الامة اللي بعث اليها محمد

عليه السلام محمد عليه الصلاة والسلام يخبر بها - [00:31:50](#)

والكفار يسمعون بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه الجملة الثانية ولما يأتيهم تأويله كلمة لما تدخل على الفعل اذا كان قريب الحدوس وما

حدث اذا كان الفعل قريب الحدوث لما تقول - [00:32:16](#)

هل جاء فلان انت تقول لما يجي ان قلت لم يجي نفيت المجيء لو واحد سألك هل جاء فلان قلت له انت لم يجي معنى ذلك اننا فتنة

في قطع حصوله اصوله - [00:32:46](#)

لكن لما نقول لما يجيء ان قلت لما يجيء يعني هو ما جا لان لكن قريب يصل يعني ما يمضي طويل الوقت حتى يكون عندنا فالامور

المتوقع حدوثها قريباً يعبر اذ يدخل على فعلها المضارع بلمة - [00:33:06](#)

فلما يقول ولما يأتيهم تأويله يعني لم يأتيهم وسيأتيهم قريباً كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما هو اخبره قال سنة الله التي خلت في

الامم انهم اذا اجتمعوا على تكذيب رسولها اهلكهم - [00:33:27](#)

قال لهم سنة الله للذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلاً ان الامة اذا اطبقت على تكذيب رسولها ومحاربته اخذهم الله اخي

عزيزي المختز لما ذكر بعض الانبياء في سورة القصص - [00:33:52](#)

لما ذكر بعض الانبياء في زمن القصص بتكلم عليهم وبعدين لما ذكر في سورة في سورة العنكبوت لما ذكر ابراهيم وذكر بعض ولوط

والى مدن اخاه شعيباً وقال يعبد الله وارجو اليوم الآخر ونتعتم في الارض مفسدين - [00:34:12](#)

فكذبوه فاخذتهم الرجفة اصبحوا في دار الجاثمين وعادا واثمودا وقد تبين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن

السبيل وكانوا مستبصرين آيات وقارون وقارون وفرعون وهامان وكان الاية - [00:34:36](#)

والى مدين يخاف شعيباً فقال يا قائد الله وارجعوا وارجعوا اليوم الآخر ولا تعسفوا في الارض مفسدين. فكذبوه فاخذته الرجفة

فاصبحوا في دار جاثمين. وعاد وقد تبين لكم مساكنهم وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن سبيله وكانوا يصلون قارون وهامان

وفرعون وكل وكل - [00:35:05](#)

فكل اخذنا بذنبه فمنهم من من فمنهم من اخذ فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض

ومنهم من اغرقنا طبعاً التنزيم هذا تعرف ان اللي اخذه الريح عاد - [00:35:24](#)

واللي اخذته الصيحة سمود واللي خسفنا به الارض قارون واللي اغرقنا فرعون وهامان تاريخ عن الماضي وكلهم كانوا كاذبين وكلا

اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وما كان الله

ليظلمهم - [00:35:49](#)

هذا من علم القرآن وقال بعد ما يذكر هذي وسنة الله التي قد خاف الذين خلوا من قبل الله التي قد خلت من قبل هذه الطريقة الا الله

يعامل بها اعداءهم - [00:36:16](#)

ان اطبقوا على معاداة نبیهم اخذناهم اخذ عزيز مقتدر ويقول لهم يا جماعة قريش هل انتم في عصمة من هذا الذي اخذنا به اعدائنا هل انتم في شك من حقيقة ما ينزل عليكم في القرآن - [00:36:33](#)

سيأتيكم تأويله قريبا وكلمة تأويل تستعمل بمعنى التفسير ولكن هذا غير مراد هنا كلمة تأويل تقول تأويل الآية تأويل الحلم تأويل الرؤيا تأويل تفسير يعني وكشف عن الغامض فيها لكن مرة من التأويل هنا الحقيقة التي يعود اليها - [00:36:55](#)

يعني لما يأتيهم حقيقة حقيقة ما اخبرناهم به كأني قلت قريبا جدا ستعلمون من الكذاب الاشير؟ انتم بتتكلّموا بالقرآن؟ تعلمون هل تعلمون غدا من الكذاب الاسم قريبا تعلمون وجريبا هذا كان سنة كام بقى - [00:37:16](#)

في السنة الثانية من الهجرة من الهجرة في سبعتاشر رمضان جندي ابو جهل وجند كل الصناديد الملاعين من كبار كفار قرية جندي وهلكوا مع الهالكين وذهبوا مع الذاهبين الغابرين اذا هذا هو التأويل. جاهم التأويل في وقت قريب. وصار اللي ما هلك يعرف - [00:37:43](#)

يعلمون علم اليقين ان محمدا ظاهر لا محالة. وان دينه منصور لا محالة. وان العز الابدی في طاعة محمد صلى الله عليه وسلم وقد علموا ذلك عندما جندلوا عندما هذا الوقت القريب - [00:38:14](#)

ولقد جاء فرعون ال فرعون كذبوا باياتنا كلها فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر. يقول ربنا للمشركين من قريش. اكفاركم خير ونبقى لكم براءة في الدبر؟ ام يقولون نحن جميعا منتصر؟ سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدها فعلا هذا الذي كان - [00:38:40](#)

في غزوة بدر عرفوا عرفوا ما كانوا ينكرون ما لم يكن ما لم يكن جاءهم تأويله. فوقع بهم حقيقة ما اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه. ولما يأتيهم تأويله - [00:39:00](#)

وطبعا هذا مو قص بما وصاف يعني هذه جزئيات جزئيات من العين اللي اشتمل عليه قوله تعالى بل كذبوا ولم يحيطوا بعلمه بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتيهم تأويل يعني عن قريب هو لم يقع به - [00:39:20](#)

الى الان ما وقع بهم الهلاك والدمار ولكن عن جديد ويعبر عنه بقوله ولما يأتيهم يعني وعن قريب يأتيهم تأويل هذا الكلام وسيعلمون من الكذاب الاشهر. يكذبون محمدا ويكذبون قوم لا يحيطوا بعلمه. القرآن الذي نزل على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:39:39](#)

كذلك كذب الذين من قبلهم اكدها كما قوله كذلك كذب يعني مثل هذا التكذيب اللي قريش يكذبونك يا محمد وهم يكذبون بالقرآن ولم يحيط ولم يحيطوا بعلمه كذب الذين من قبلهم بانبيائهم كذبوا انبيائهم ورسلم - [00:40:06](#)

وش صارت النتيجة؟ كذلك كذب الذين من قبله فانزّل كيف كان عاقبة الظالمين. ما قال المكذبين هم مكذبين طبعا وصفهم بالتكذيب. كذبوا فيغير العنوان ليسمهم بوثمة في الاخرى وهي انهم ظالمون - [00:40:25](#)

ظلموا انفسهم وظلموا ابناءهم اللي يدلّوهم على الضلال. ومن عمل من سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة لا ينقص من اوزارهم شيء فانزّل كيف كان عاقبة المكذبين - [00:40:51](#)

يعني انظر الحال اللي الت اليها عاقبة من كذب المرسلين. عاقبة الذين ظلموا انفسهم. كانه يقول يا معشر قريش عجلوا بالايمان بمحمد واسرعوا لتفلحوا وتسعدوا في الدنيا والاخرة وهذا الذي كان - [00:41:08](#)

عندما اسلموا دارت لهم الدنيا كلها عندما اسلموا كانت لهم الدنيا كلها يخرج من مكة مهاجر ما معه الا ابو بكر الصديق رضي الله عنه وعامر ابن فهيرة ومولى ابي بكر وعبدالله ابن رقص الدليل الكافر - [00:41:29](#)

هذا الطريق في غربة غريبة وشي وقلة يعني عجيبة في القلة ولا يا ابني قلت لك وماشي يلحقه آسراق ابن ما لك ابن جعش ابن جعشم. الذيلي ليأخذه ويقدمه لقريش وهو بكر عشان ياخذ عن كل واحد مائة ناقة - [00:41:46](#)

اللي عاملها قريش لمن يأتي بمحمد او بكر حيا او ميتا وعندما يجي يمشي والنبي راكب على ناقته لا يلتفت والفارس عفارص يقطع السراب يقطع الارض على فرسه ليلحقهم والنبي لا يلتفت ابدا ما كأني وراه طالب - [00:42:13](#)

ما كأني وراه واحد يطلبه ليقته او يطلبه ليأخذه ويسلمه ما يلتفت اليه وابو بكر يكسر الالتفات كأن رقبتة يابس ينظر يمين ويسار

ورا وقدام خايف على النبي محمد ان يصاب بانى - 00:42:34

وقبلها لما قال يا رسول الله لو نظر احدهم الى اسفل قدمه لرأنا قال يا بكر ما ظنوك باثنين الله تخف؟ لا تحزن ماذا ان الله معنا هاظا النوكب اثنين الله ثالثهما - 00:42:52

ثم يرجعون ما بيني وبينهم متر وهذا عندما يقرب من النبي عليه الصلاة والسلام تسخ فرسه في الارض ما كأني جاي وراه احد قوائم فرسه ويخرج لها غبار فينزل ويطلع الاقداح اللي عنده الازلام - 00:43:14

ويستقسم بها على عادة المشركين. هل نؤذي محمدا ولا نخليه؟ فيطلع له لا تؤذي محمد سيعصي الازلام ويتبع النبي محمد. حسين مئة ناقة او ميتين ناقة والشيخ القلب فرس مرة ثانية - 00:43:53

ويسقط من عليها يوم شاف الامر كذا قال الامان يا محمد ما عليك خوف مني ابدا كافر فيذكر انه يعني تعاهد للنبي عليه الصلاة والسلام انه لا يعني ما يخلي واحد يجي يفطر يقطعه - 00:44:08

يعني كان طالب للنبي محمد مسار من اقوى المدافعين عن النبي محمد والنبي يقولون اني التفت له يقولون بس الحديث ما ادري عنه. التفت له قال كأني بك يا سراقه - 00:44:29

وقد لبست سوارى كسرى هذا من علم الغيب وي كل عرب قد يقدر واحد منهم يجي على الخليج كسرى من طاغوت كسرى وجهه وظلمه للعرب يعني كانوا من اذل خلق الله - 00:44:50

بالنسبة للفرس ومع ذلك يقول لي النبي يقول لي سواق كأني بك يا سراق ان صح الخبر كأني بك يا سراقه وقد لبست سوارى كسرى طبعا الملك بلبس سواريه حق الملك حقه. التاج والسوارين فيقول يعني كأني بك انت يبي يذل الله الفرس - 00:45:10

وتؤخذ اموالهم واملاكهم وذهبهم وتيجانهم وانت يا سراقه بن مالك بن جعجم تلبس سواريك يعني هذا الخارج مهاجر لحاله مع ابي بكر يبشر هذا الرجل اللي جاي كافر بانه سيدخل في الاسلام - 00:45:31

يغزو الاسلام الارض ويتسلط عليه عباد الله لاسعادهم لا لاشقائهم كعيال الملايين اللي يبحثون عن ذل المسلمين الان انما لاسعاد احنا اذا حاربنا نحارب ما هو عشان لسفك الدم. احنا بنحارب عشان اخراجهم من الظلمات الى النور. وان ننقذها نقودهم الى الجنة بالثلاث رغم انوفهم - 00:45:53

نقودهم الى الجنائز للسلاسل. ما قصدنا سفك دماء احد ابدا. ايكفي انه اسمه الاسلام لم لا يدعي النصراني انهم مسلمون ولا يدعي اليهود انهم مسلمون. ولكن اقرأ في التوراة اللي بايديهم تجد المدح للمسلمين - 00:46:16

والثناء على اهل الاسلام وصلنا على اهل الاسلام في الكتب اللي بايديهم الان. ولكن واحنا اذا لقينا واحد السلام عليكم ان السلام تحية اهل الجنة. والملائكة يدخلون عليهم في سلام عليكم. يعني ما في دين - 00:46:32

للسلام للسلام على الارض بحال من الاحوال يجاري الدين محمد عليه الصلاة والسلام وكأني بك يا سراقه وقد لبست سوار الكسرى ويفوت يتوفى النبي عليه الصلاة والسلام بعد كم سنة بعد احداشر سنة - 00:46:52

وياخذ اباك الخلافة سنتين ثلاثطعش وياخذها عمر سنة ثلاثطعشر ويقعد. واحيانا سنة ثلاثاشر بيعث سعد ابن ابي وقاص الى مدائن كثرى في جيش وعندما يتوجه سعد وكان النبي بشره لما مرض مرض شديد في حجة الوداع - 00:47:10

والموت خلاص تاني يشوف الموت بعيونه ودخل عليه النبي يعود فيقول له يا رسول الله قد حضرني ما ترى الموت قدامي وانا ذو مال ولا عندي الا ابنة اتصدق بجميع ما لي قلة - 00:47:32

ويتصدق وكل ما يقول لا تصدق كل مال افتتصدق بشطر ماله اتصدق بالثلث يقول الثلث والثلث كبير او كثير انك ان تذهب ذريتك اغنياء خير من تذرهم فقراء يتكففون الناس - 00:47:49

وانك لن تتصدق بصدقة الا كذا وانك لن ترفع لقمة او كما قال الى في امرأتك يعني فمها الا الا اجبرت مرتك اذا اكلتها لقمة لك اجر عند الله عز وجل - 00:48:05

ونفقتها عليك واجبة محتمة. وما تدخل الجنة الجنة باطعامها وكسائها اذا كسوتها طريق من طرق الجنة لك. اذا اطعمتها اذا احسنت

اليها فعملها يعني تحصل على درجات ما تسمعها في - 00:48:20

شريعة الاسلام ويقول لسعد لعلك تؤجل في معنى رواه البخاري لعلك تؤخر يعني ما تموت من مرضك ده وانتظر البوك لعلك تؤخر
سيرفع الله بك اقواما ويضر بك آخرين يرفع الله بك اقواما لتدعوهم الى الاسلام فيسلمون فيسعدون الدنيا والاخرة. ويضر بك آخرين
لم يسمعوا دينا لم يدخلوا في الاسلام فيموتون على الكفر - 00:48:39

لانهم لم يسلموا لله رب العالمين يرفعك الله بها درجة وانك لعلك تؤخر. فيرفع الله بك اقواما او يضع بك آخرين او يضر بك آخرين كما
كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:49:13

وفعلا يبعثه عمر بعدي ابو بكر الموت بزمان بفتح القادسية والمدائن وعندما يبدأ يمشي قدام الجيش اللواء سعد بن وقاص ينادي عمر
تعال يا تعال يا سعد لا يغرنك يا سعد ان قيل خال رسول الله وصاحب رسول الله - 00:49:28

عمر ينصحه عندما يوجهه مع الجيش يا سعد. لا يغرنك ان قيل قال رسول الله وصاحب رسول الله. ليس بين الله وبين احد من خلقه
نسب انما هي الطاعة احرص يا سعد الا تقع معصية في جيشك - 00:49:52

لانكم ان عصيتوا ربكم ما صار لكم كمن فضل على اعدائكم انتم تنصرون على بطاعة الله وطاعة حبيبه ورسوله محمد صلى الله عليه
وسلم ويفتح المدائن ويدخل على ايوان كسرى ومجلسه - 00:50:10

وياخذ التاج حق كسرى. وسيفه. والذهب اللي عنده. والبساط اللي في الايوان. ويرسله الى عمر الخطاب ويوسف ويبيكي سعد يبيكي
سعد يقول كان تركوا من جنات وعيون. وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها - 00:50:28

كذلك ورثناها قوما آخرين اللي يعصي الله ويستبد في معصية الله لا تخف منه عليه هو يعني احنا اعداءنا الان يعني يمكن ما يقلون
عن الاعداء اللي كانوا في عهد الرسل - 00:50:48

اعداء المسلمين الان كانوا بالدنيا كلها عليهم الان على المسلمين اللي احنا نسميهم اصدقاء واعداء؟ يعني يعملون في ما ما يرون
فرصة تتاح لهم الا للقضاء على الاسلام كلهم ما انتم حاصلين على خير - 00:51:08

لان نبينا وعدنا ان ديننا سيبقى الى ان ينزل عيسى ابن مريم ليحكم بشريعة محمد لا تزال طائفة امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم
من خالفهم ولا من خذلهم حتى يأتي امر الله. يعني ربح لينة بعد عيسى تمت كل - 00:51:32

كان في قلبي وعليهم تقوم القيامة الكفار الجن سيبقى عزيزا وان تقاصر عنه ابناؤه وان تقاصر عنه ابناؤه في نصرته لبيكي يبقى
عزيزا وسيبقى عزيزا حتى الى قرب القيادة بعد الدجال وأجوج وأجوج ومن كل حذب ينسلون وبعد هلاكهم وهلاك الدجال وعيسى
ابن مريم يموت عليه السلام - 00:51:49

وعند ذلك يبعث الله ربح لينة تمت كل من في قليل من ذرة من الايمان ولا يبقى على الارض الا لكع النكع وعليهم تقوم حتى اذا
فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حذب يتوه اقترب بعد الحق - 00:52:19

فيجي يلبس يلبس اه زراق ابن مالك سوارى كثرة وقلت لكم اكثر من مرة ان كان الصين ملك الصين كبيرة مثل الايام هذي اذا دخل
رجل مسلم ارض الصين يهتز الملك من المهابة له - 00:52:36

ملك الصيد يستدرج الرجل المسلم دخل بلاده قلت اكثر من مرة انهم لليوم ما يعرفون كلمة ارهاب انما مثل البغاء اللي تقول ابوك ما
يعرف كلمة ارهاب اصل الارهاب هو التخويف - 00:53:00

الله العذاب ما هو القتل ما هو القات شف الايه وين نزلت فيه واعدوا لهم اعدوا اعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
ترهبون به عدوك يعرف انك عندك سيف - 00:53:22

يهابك هذا هو الارهاب القرآن وهذا لا ضرب ولا عطى. تعلق عصاك حشرة يا ولدك وامسك عصاك وقل لي واحد امسك عصاك ولا
تطق بها قلت يا ولدي هو هذا المساء - 00:53:43

كل العرب يقول هونوا علق عصاك حيث يراها ولدك. هذا هذا ومعنى الارهاب باللغة العربية. اما حط قنابل وتفجيرات هذا اجرام لكن
لا يعرفون معنى كلمة استساغوها وصاروا مثل البغاوات يرددونها بلا بصيرة - 00:53:56

وان المسلمين صاروا كلهم يسمونهم ارهابية يا اخي يسمون اهل الاسلام مجرمين المجرم اللي يقول عزيز ابن الله والمجرم المسيح ابن الله والمجرم ياكل خنزير والمجرم يشرب الخمر والمجرم يدعروا والمجرم هؤلاء هم - [00:54:14](#)

اما اهل الاسلام واهل السلام النبي يقول والله يقول لعدي ابن حاتم قالت يا عدي يقول دخل فيه الفوالله يا عدي لا يتمن هذا الامر هنا في المدينة يقول لي - [00:54:30](#)

والله ليتمنا هذا الامر يا عدي حتى تسير الظعينة من حزموت او من عدن الى الحيرة لا تخاف على نفسها الا من الذئب يعني ما يتغفل من آ حيوان مفترس - [00:54:44](#)

اما الانسان في جزيرة العرب سيكون مسلما والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه يعني يصير امة انا قلتها اكثر من مرة لما كان ابي قاف يمشي في شوارع - [00:54:56](#)

ومعه ومعه مصباح سراج. يقولوا له يا معلم ليش شال السراج والشمس طالعة؟ يقول لها ابحت عن الانسان طب ماشيين مالبين الشوارع حق حق البلاد دي وبينهم؟ هذول حوش مفترسة - [00:55:18](#)

قلت لو هذا الرجل الفيلسوف هذا جاء الى مدينة النبي محمد في عباس عهد النبي عليه السلام ما وقع عينه الا على الانسان الكامل لو كان امرأة او رجل او صغير او كبير او عبد او حر يعني كانوا كأنهم اشباه الملائكة - [00:55:34](#)

في سنوات قليلة في سنوات قليلة عندما استنارت كان الواحد يأتي من البادية ما سمع ولا قرا ولا كتب. فيقول للنبي قل لي في الاسلام قولوا لا اسأل عنه احدا بعدك - [00:55:55](#)

قل امنت بالله ثم اتق ولم يأتي كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة العلماء يقولوا ان كلمة كيف هي خبر كان لبعدها كيف كان كيف كان عاقبة الظالمين؟ يعني كأن الكلام - [00:56:10](#)

كان عاقبة الظالمين على اي حال على اي صورة انظر على اي صورة راح الظالمون على اي حال على اي وجه على اي كيف كانوا. لان العلماء يقولوا ان كلمة ان كلمة كيف ادت استفهام - [00:56:34](#)

والاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ما يعمل فيه ولا يعمل ايضا فيما بعده ولا يعمل فيما بعده. ولكن والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:56:53](#)